

الأمن الأخرى أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

الأمن الأخرى أقسامه وسبل تحقيقه

Categories of Security in the Hereafter and the Ways to Attain Them

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي*

Reseracher: Raihan Taha Al-Rawi

Email: raihan.23isp36@student.uomosul.edu.iq.

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

Asst. Prof. Dr. Manhal Yahya Ismail

ملخص البحث

يتناول البحث دراسة تفسيرية للأمن الأخرى, حيث يعتبر الأمن طمأنينة النفس وحصولها على السكينة والسلام والراحة, وهو نقيض للخوف والفرع, ولا يقتصر تحقيق الأمن بمفهومه العام على الحياة الدنيا فحسب, إنما الأمن الحقيقي الذي ينشده المؤمن هو الأمن في الآخرة, فهو الغاية العظمى, والمطلب الأسمى الذي يسعى لتحقيقه جميع الناس, فقد يتعذر تحقيق الأمن في الدنيا لعدة معوقات, منها غياب العدالة, أو كثرة الفوضى, أو انتشار الفساد, أما الأمن الأخرى فهو متحقق لا محالة, لأنه خارج عن تدخل يد البشر فيه, وتحقيقه من عند الله وحده جلّ وعلا, فمن أتى بأسبابه وحقق وسائله فقد نجى وفاز, ومن قصر في ذلك فقد خاب وخسر.

والبحث يهدف الى إلقاء الضوء على أهمية الأمن الأخرى والسبل التي تؤدي لإمكانية تحقيقه,

وكذلك يلخص مكانة الأمن الأخرى ووسائل تحقيقه التي يجب على العبد أن يقوم بها,

* جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الأمن, الآخرة, القبر, القيامة, الفرع, الجنة, النار

وينقسم الأمن الأخروي حسب الترتيب الزمني على ثلاثة أقسام:

لذا فقد تمّ تقسيم هذا البحث على ثلاثة مباحث:

فتناول المبحث الأول: الأمن من عذاب القبر,

وتناول المبحث الثاني: الأمن من الفرع الأكبر يوم القيامة,

وتناول المبحث الثالث: الأمن في دخول الجنة والنجاة من النار.

ثم ختم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

Research Summary

This research presents an interpretive study of security in the Hereafter. Security is considered the tranquility of the soul and its attainment of peace, serenity, and comfort. It is the opposite of fear and panic. The concept of security does not only apply to the worldly life but true security sought by the believer is the security in the Hereafter. This is the ultimate goal and the highest aspiration that all people strive to achieve. Achieving security in this world can be hindered by various obstacles such as the absence of justice, the prevalence of chaos, or widespread corruption. However, security in the Hereafter is inevitable, as it is beyond human interference and is solely granted by Allah (SWT). Those who fulfill the necessary causes and achieve the means to attain it will succeed and be saved, while those who neglect it will fail and lose.

The purpose of this research is to shed light on the importance of security in the Hereafter and the ways to attain it. Additionally, it summarizes the position of this security and the means by which a servant must strive to achieve it. Security in the Hereafter is divided into three sections according to the chronological order of events:

١. The first section discusses **security from the torment of the grave.**

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

٢. The second section addresses **security from the great terror of the Day of Judgment.**

٣. The third section focuses on **security in entering Paradise and salvation from Hellfire.**

The research concludes with the key findings derived by the researcher.

Keywords: Security, Hereafter, Grave, Resurrection, Terror, Paradise, Hellfire.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الآخرة هي دار القرار، وجعلها دار أمن للأبرار، ودار خوف للفجار،

الحمد لله الذي أوجب لعباده الصالحين السكينة في دار خلوده، وأوفى للمتقين صدقه ووعدته،

والصلاة والسلام الأتمين الأكملين على نبينا وشفيعنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

فلا شك أن الأمن هو أسمى المطالب وأجزل العطايا وله يسعى كل ذي لب رشيد ورأي سديد،

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٤٥) ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ (٤٦)﴾ [الحجر: ٤٥-٤٦]،

وجعل تعالى الأمن جزاء من آمن من عباده وحقق مفهوم التوحيد، وجانب الشرك، فقال تعالى في

كتابه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]،

فالإنسان بجبلته يحب العاجل القريب من الجزاء، ويذر ما يراه بعيدا، وهو قريب لا محال آتي،

قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١)﴾ [القيامة: ٢٠-٢١]،

فكان لزاما أن يجتهد الباحثون في بيان الأمن الأخروي، وبيان أنه النعمة الدائمة، وغيره زائل،

قال الله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

[النحل: ٢٦]،

وقد رأيت أن أقف على موضوع الأمن الأخروي، وأبين أنواعه وتقسيماته، وكذلك أبين الأسباب التي تعين العبد على تحقيق هذا الأمن والوصول الى تلك الغاية، وذلك من خلال الرجوع الى الأدلة المستنبطة من الكتاب والسنة، ومن أقوال أهل العلم المعبرين من أهل التفسير وغيرهم،

سائلاً المولى جل في علاه أن يعيننا على ذلك وأن يجعلنا من أهل دار كرامته الآمنين في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه..

والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول: الأمن من عذاب القبر

لا شك أن القبر هو أول محطات ومنازل الآخرة، والكل يسعى للنجاة من عذابه وتحصيل الأمن فيه، ففي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه»^(١).

والعبد المؤمن عند خروجه من قبره تيشره الملائكة أن اطمئن ولا تخف فالله منجز لك ما وعدك، وقد ذكر تعالى في معرض ذلك آيات في كتابه الحكيم منها قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠]،

قال الإمام مقاتل (ت: ١٥٠هـ) رحمه الله: "وذلك أن المؤمن إذا خرج من قبره، فينفض رأسه، وملكه قائم على رأسه يسلم عليه، فيقول الملك للمؤمن أتعرفني؟ فيقول: لا، فيقول: أنا الذي كنت أكتب عملك الصالح فلا تخف ولا تحزن وأبشر بالجنة التي كنت توعده" ^(٢).

وقد ثبت في السنة أن المؤمن بعد مفارقتها للدنيا، ما يجده من نعيم في قبره يكون حين يجيب على سؤال الملكين فجاء أنه: " قال: فينادي مناد من السماء أن صدق فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وأروه منزله من الجنة، قال: ويمد له في قبره ويأتيه روح الجنة وريحها، قال: فيفعل ذلك بهم، ويمثل له رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول: من أنت فوجهك وجه يبشر بالخير؟ قال: فيقول: أنا عملك الصالح، قال: فهو يقول: رب أقم الساعة كي أرجع إلى أهلي ومالي" ^(٣).

لذلك كان لا بد من بيان أهم الأسباب التي تعين العبد وتوفقه للنجاة من عذب القبر، والفوز بنعيمه حتى ينعم في عالم البرزخ ويكون قبره روضة من رياض الجنة، لا حفرة من حفر النار.

أسباب النجاة والأمن من عذاب القبر:

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

للنجاة من عذاب القبر أسباب من أتى بها وحرص على فعلها كتبت له السعادة في قبره، ورجي له الأمن من فنتته، ومن جانبها خشي عليه ألا ينجو من العذاب، نبينها على النحو التالي:

أولاً: الاستعداد لسؤال الملكين: (من ربك ما دينك من نبيك) وهو بالتعرف على الله تعالى بالعلم به وبأسمائه وصفاته والتعبد بها، والتقرب اليه بما افترض والعلم بدين الإسلام وما تضمنه من شرائع والعمل بها، ومعرفة رسول الله ﷺ واتباع سنته والتزام منهجه والتحلي بهديه وخلقه، قال ﷺ: ﴿شَبَّتَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

وقد أخرج البخاري أنه ﷺ قال: «المسلم إذا سئل في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»، فذلك قوله: ﴿شَبَّتَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] (١).

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه: أبواب الزهد: ١٣٠/٤ برقم: (٢٣٠٨)، وقال: حديث حسن غريب.
٢. تفسير مقاتل: ٧٤٣/٣.
٣. أخرجه الإمام الحاكم: في المستدرک: كتاب الإيمان: حديث معمر: ٩٣/١، برقم: (١٠٧).

ثانياً: الإكثار من الأعمال الصالحة: كالصلاة والصيام والزكاة وغيرها، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَكَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَكَأ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٧]. وقد ثبت عن النبي ﷺ قال: «إن الميت إذا وضع في قبره انه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، فإن كان مؤمناً، كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الزكاة عن شماله، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه، فيؤتى من قبل رأسه، فتقول الصلاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يمينه، فيقول الصيام: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يساره، فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رجليه، فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس: ما قبلي مدخل (٢).

ثالثاً: الابتعاد عن كبائر الذنوب: فإن تركها من أهم أسباب الأمن والنجاة في القبر قال تعالى: ﴿

إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُهَوَّنُ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

أي: وندخلكم في الآخرة مدخلا حسناً وهو الجنة التي وعد الله بها عباده الصالحين. فهي مكان طيب يجد من يحل فيه الكثير من كرم الله ورضاه^(١).

وفي الحديث؛ عن ابن عباس، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال: « يعذبان، وما يعذبان في كبير، وإنه لكبير، كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة » ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين، فجعل كسرة في قبر هذا، وكسرة في قبر هذا، فقال: « لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا »^(٢).

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن: باب [يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت] [إبراهيم: ٢٧] ٨٠/٦ برقم: (٤٦٩٩).

٢. أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه: كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدماً أو مؤخرًا: فصل في أحوال الميت في قبره: ٣٨٠/٧ برقم: (٣١١٣). إسناده حسن.

رابعاً: الشهادة في سبيل الله: وهي من أعظم أسباب أمن ونجاة العبد في قبره، وما بعد القبر،

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٤]. فأخبر عن المؤمنين أنهم يفتح لهم من قبورهم أبواب إلى الجنة يشمون منها روحها، ويستعجلون الله قيام الساعة ليصيروا إلى مساكنهم منها ويجمع بينهم وبين أهاليهم وأولادهم فيها^(٣).

وفي الحديث أيضاً أن رجلاً، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال: يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: « كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة »^(٤).

ويلحق بالشهيد المبطون فعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « من يقتله بطنه، فلن يعذب في قبره »^(٥).

خامساً: الرباط في سبيل الله تعالى: فهو من أسباب النجاة والأمن عن عذاب القبر وأهواله،

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]،

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

وأفضل الرباط هو المواظبة والصبر على العبادات، وليس فقط حراسة الثغور قال صلى الله عليه وسلم إذ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟» قالوا بلى قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط» (١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات مرابطاً، وقى فتنة القبر، وأومن من الفرع الأكبر، وغدي عليه، وريح برزقه من الجنة، وكتب له أجر المرابط إلى يوم القيامة» (٢).

١. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي: ٣١٢٩.

٢. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الأدب: باب: النميمة من الكبائر: ١٧/٨ برقم: (٦٠٥٥).

٣. تفسير الطبري: ٧٠٠/٢.

٤. أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى: كتاب الجنائز: الشهيد: ٤٧٤/٢ برقم: (٢١٩١).

٥. المصدر نفسه: كتاب الجنائز: باب من قتله بطنه: ٤٧٣/٢ برقم: (٢١٩٠).

وأن المرابط يجزى له اجر عمله الصالح الى يوم قيامه، وأن الف يوم لا تساوى يوماً من أيامه، وأن رزقه يجزى عليه كالشهيد أبداً لا يقطع، وأن رباط يوم خير من الدنيا وما فيها، وأنه يأمن من فتنة القبر وعذابه، وأن الله يكرمه في القيامة بحسن مأبه (٣).

سادساً: العناية بسورة الملك: قال ﷺ: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الملك: ١]، وذلك بحفظها وتعاهدا بالقراءة، فإنَّ القرآن كله وأمن ونجاة، ولكن جاءت الآثار في فضل سورة الملك، وأنها تتجي من عذاب القبر، وأنَّ من أسماءها المانعة وفي بعض الروايات المنجية،

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن سورة من القرآن، ثلاثون آية، شفعت لرجل حتى غفر له، وهي: { تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ } [الملك: ١] » (٤).

وقد ثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنَّه قال: « كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة، وإنها في كتاب الله سورة، من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطيب» (٥).

سابعاً: الإستعاذة بالله من فتنة القبر وعذاب القبر: وذلك لما في الذكر والدعاء من منزلة عظيمة

عند الله عز وجل، يقول تعالى في محكم التنزيل: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ

يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠].

والاستعاذة بالله من أجل القبريات يقول جل ذكره: ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [غافر: ٥٦].

١. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب الجهاد: باب فضل إسباغ الوضوء : ٢١٩/١ برقم: (٢٥١).
 ٢. أخرجه الإمام أحمد في المسند: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة: ١٣٧/١٥ برقم: (٩٢٤٤).
 ٣. تفسير روح البيان: إسماعيل حقي الإستانبولي: ٥١٦/٣.
 ٤. أخرجه الإمام الترمذي في صحيحه: أبواب فضائل القرآن: باب فضل سورة الملك: ١٤/٥ برقم: (٢٨٩١).
 ٥. أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير: باب العين: ١٤٢/١٠ برقم: (١٠٢٥٤).
- وفي الحديث القدسي فيما يروي النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قوله: « وإن سألتني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته »^(١).

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الذكر بهذا الدعاء، فقد ثبت في الصحيح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والمأثم والمغرم »^(٢).

وكان يأمر به عقب التشهد من الصلاة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال »^(٣).

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

ومعلوم أنّ الدعاء من العبادات العظيمة التي شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده، والمداومة عليها أرجى للإجابة، فكان هذا الدعاء الجليل من أسباب النجاة من عذاب القبر من هذا الوجه.

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق: باب التواضع: ٨ / ١٠٥ برقم: (٦٥٠٢)

٢. المصدر نفسه: كتاب الدعوات: باب التعوذ من فتنة الفقر: ٨ / ٨١ برقم: (٦٣٧٧).

٣. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب ما يستعاذ منه في الصلاة: ١ / ٤١٢ برقم: (٥٨٨).

المبحث الثاني: الأمن يوم الفزع الأكبر (يوم القيامة): وهذا هو القسم الثاني من أقسام الأمن الأخروي، وقد بينه الله تعالى في عدة آيات من الذكر الحكيم، وكذلك جاءت الأحاديث والآثار مخبرة عن أهوال هذا اليوم، وبينت ماهي سبل النجاة والأمن فيه، قال تعالى: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]،

وقد نقل الإمام الطبري (ت: ٣١٠هـ) رحمه الله اختلاف المفسرين في المراد بالفزع الأكبر فقال: " قال بعضهم: ذلك النار إذا أطبقت على أهلها، وقال آخرون: بل ذلك النفخة الآخرة، وقال آخرون: بل ذلك حين يؤمر بالعبء إلى النار، قال: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: ذلك عند النفخة الآخرة، وذلك أن من لم يحزنه ذلك الفزع الأكبر وأمن منه، فهو مما بعده أحرى أن لا يفزع، وإن من أفزعه ذلك فغير مأمون عليه الفزع مما بعده " (١).

وقد نفى الله تعالى الحزن والخوف يوم الفزع الأكبر عن ثلثة من عباده، وأثبت لهم الأمن في ذلك اليوم، وهم من وصفهم بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١]،

قال الحسن رضي الله عنه: " الحسنى: الجنة، سبقت من الله عز وجل لكل مؤمن " (٢).

وقال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَذِ آمَنُونَ﴾ [النمل: ٨٩].

وهذا لا ينافي قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٨٧],

قال الخازن (ت: ٧٤١هـ) رحمه الله: " فإن قلت: كيف نفى الفزع هنا وقد قال قبله: فزع من في السموات ومن في الأرض، قلت: إن الفزع الأول هو ما لا يخلو عنه أحد عند الإحساس بشدة تقع وهول يفجأ من رعب وهيبة وإن كان المحسن يأمن وصول ذلك الضرر إليه فأما الفزع الثاني فهو الخوف من العذاب فهم آمنون منه " (٣).

١. تفسير الطبري: ١٦ / ٤٢١-٤٢٢.

٢. تفسير مجاهد: ١ / ٤٧٥.

٣. لباب التأويل في معاني التنزيل: تفسير الخازن: ٣ / ٣٥٥.

أسباب النجاة والأمن من الفزع الأكبر (يوم القيامة):

أولاً: شهادة التوحيد لا إله إلا الله: من أعظم سبل النجاة يوم القيامة الإتيان بشهادة توحيد الله تعالى، فأعظم شهادة يحملها العبد في الدنيا والآخرة، هي (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله)، فهي الشهادة التي تعصم دم الإنسان في الدنيا، وهي المنجية من أهوال يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأحقاف: ١٣].

قال الإمام الطبري (ت: ٣١٠هـ) رحمه الله تعالى: " إن الذين قالوا ربنا الله الذي لا إله غيره ثم استقاموا على تصديقهم بذلك فلم يخلطوه بشرك، ولم يخالفوا الله في أمره ونهيه فلا خوف عليهم من فزع يوم القيامة وأهواله ولا هم يحزنون على ما خلفوا وراءهم بعد مماتهم " (١).

وأخرج الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ) رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لن يوافي عبد يوم القيامة، يقول: لا إله إلا الله، يبتغي به وجه الله، إلا حرم الله عليه النار » (٢).

ثانياً: الإيمان والتقوى: وإن من سبل السلامة من أهوال يوم القيامة أن يحقق العبد الإيمان بالله تعالى وأن يحقق التقوى وذلك بالقيام بأوامر رب البرية، وموافقة ظاهره لباطنه، قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ

أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣)﴾ [يونس: ٦٢ - ٦٣].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١].

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

قال الإمام الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) رحمه الله: " بمعنى يوم القيامة. وفي نصرهم قولان: أحدهما: بإعلاء كلمتهم وإجزال ثوابهم، والثاني: إنه بالانتقام من أعدائهم" (٣).
وعن أبي نر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا ينجي العبد من النار؟، فقال: «الإيمان بالله»، قال: قلت: حسبي الله أو مع الإيمان عمل؟ فقال: «ترضخ مما رزقك الله، أو يرضخ مما رزقه الله» (٤).

١. تفسير الطبري: ١٣٦/٢١.

٢. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق: باب ما يبتغى به وجه الله: ٩٠/٨، برقم: (٦٤٢٢).

٣. تفسير الماوردي: النكت والعيون: ١٦٠/٥.

٤. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة: في المصنف في الأحاديث والآثار: كتاب الإيمان والرؤيا: باب ما ذكر فيما يطوي عليه المؤمن من الخلال: ١٦١/٦، برقم: (٣٠٣٣٦).

ثالثاً: الخوف من الله تعالى: وذلك لأنَّ الخوف منه يحمل الإنسان على الطاعة ويحثه على المسارعة إلى فعل الخيرات وترك المنكرات، وهو شرط للإيمان كما أخبر بذلك الله تعالى بقوله: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

فالخوف من الله عزَّ وجلَّ، ومن يوم الحساب سبيلاً من سبل النجاة لعباده المخبئين، حيث قال عنهم جلَّ ذكره واصفاً حالهم: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ [النور: ٣٧].

قال الإمام الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) رحمه الله: " وهو يوم القيامة يخبر عن شدة هول ذلك اليوم وخوفه إذ لا تثبت القلوب والأبصار فزعاً منه وخوفاً " (١).

فإنَّ الخوف من الله أمّن يوم القيامة، والخائف منه في الدنيا في ظل عرشه يوم لا ظلَّ إلا ظله، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه، أنه يقول: " وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين: إذا خافني في الدنيا أمّنته يوم القيامة، وإذا أمّنتني في الدنيا أخفته يوم القيامة " (٢).

رابعاً: الحب في الله تعالى: ومما ينجي من أهوال يوم القيامة الحب في الله ﷻ، فهو من أوثق عرى الإيمان، قال تعالى واصفاً حال الأنصار: ﴿ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّامِرَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَكَانَ يُحِبُّونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩].

وفيما ثبت عن النبي ﷺ قال: « إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله »^(٣). وفي صحيح الامام مسلم رحمه الله، ما جاء في الحديث القدسي، يقول تعالى: «أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»^(٤).

١. تفسير الماتريدي: تأويلات أهل السنة: ٥٧٤/٧.

٢. أخرجه الإمام البيهقي في الآداب: باب من خاف الله عز وجل فترك معاصيه: ٣٣٣/١، برقم: (٨٢٦).

٣. أخرجه الإمام أحمد في مسنده: أول مسند الكوفيين: حديث البراء بن عازب: ٤٨٨/٣٠، برقم: (١٨٥٢٤).

٤. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب: باب في فضل الحب في الله: ١٩٨٨/٤، برقم:

(٢٥٦٦).

فالحب في الله منجاة من الفرع وأهوال يوم القيامة، فهو من اعمال القلوب فلا يخالط قلب محب في الله خوف، ولا يحزنه هم ، ولا يلازمه قلق، اللهم اجعلنا من المتحابين فيك.

خامساً: سلامة القلب: فمن أسباب الأمن من أهوال يوم القيامة سلامة القلب من الآفات والنفاق،

فينبغي على العبد أن يعتني بسلامة قلبه من كل ما يسخط الله سبحانه، فهذا ما ينفعه يوم يلقى ربه،

وقد ذكر الله تعالى دعوة إبراهيم عليه السلام فقال جل ذكره: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ (٨٧) *يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا*

بَنُونَ (٨٨) *إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ* (٨٩) ﴿[الشعراء: ٨٧-٨٩]، وقد بين حاله التي أقبل على ربه بها

فقال: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (٨٣) إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٤)﴾ [الصافات: ٨٣-٨٤].

قال الإمام الطبري (ت: ٣١٠هـ) رحمه الله: " والذي عني به من سلامة القلب في هذا الموضع: هو

سلامة القلب من الشك في توحيد الله، والبعث بعد الممات " (١).

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: « ألا وإن في الجسد مضغة: إذا صلحت

صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب » (٢).

فسلامة القلب هي محط النجاة، وهي السبب في نجات الإنسان يوم لا ينفعه ماله ولا بنوه (٣).

والقلب السليم: هو القلب الذي سلم من الشرك والشك، وسلم من كل أمر يسخط الله، وسلم من

الذنوب والمعاصي، ويلزم من هذه السلامة الاتصاف بأضدادها من الإخلاص، واليقين، والإقبال

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ربحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

على طاعة الله، ومحبته جل وعلا، وتعظيمه وتعظيم شرعه، فإن القلب إذا كان متصفاً بهذه الأشياء كتبت له النجاة، والفوز بالدرجات العلاء يوم أن يلقي الله سبحانه.

١. تفسير الطبري: ١٧ / ٥٩٥.

٢. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الأيمان: باب فضل من استبرأ لدينه: ١ / ٢٠ , برقم: (٥٢).

٣. شرح الأربعين النووية: عبد الكريم الخضير: ٢٢ / ٦.

٤. تفسير السمرقندي: بحر العلوم: ٥٥٩ / ٢.

٥. وسئل أبو القاسم الحكيم السمرقندي (ت: ٣٤٥هـ) رحمه الله عن القلب السليم، فقال: " له ثلاث علامات، أولها: أن لا يؤدي أحداً، والثاني: أن لا يتأذى من أحد، والثالث: إذا اصطنع معروفاً إلى أحد لم يتوقع منه المكافأة، فإذا هو لم يؤذ أحداً، فقد جاء بالورع، وإذا لم يتأذى من أحد، فقد جاء بالوفاء، وإذا لم يتوقع المكافأة بالاصطناع، فقد جاء بالإخلاص " (٤).

المبحث الثالث: الأمن من النار، ودخول الجنة:

فالجنة هي أسمى المطالب، ودخولها أجل أنواع الأمن وأدومها ولها يسعى كل ذي لب رشيد، وهي دار النعيم الأبدي السرمدي الذي لا تنتغص لذائذه، ولا تنفد جوائزه، لا فيها نصب ولا تعب، ولا هم ولا حزن، قال تعالى مخبراً عن حال أهلها: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَئِمْسَتَا فِيهَا نِصَبٌ وَلاَ يَمْسَتَا فِيهَا نُغُوبٌ ﴿ (٣٥) ﴾ [فاطر: ٣٤-٣٥].

فكل من نجى من النار فقد ظفر بالجنة برحمة الله أولاً، ثم بما قدم من أسباب جعلها الله لذلك، قال تعالى: ﴿ فَمَنْ زُحِرْ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

فدخول الجنة أمن قال ﷺ: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٤٥) ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ ﴾ (٤٦) ﴿ [الحجر: ٤٥-٤٦]. وكذلك قال: ﴿ إِبْرَاهِيمَ إِيمَانًا وَعَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ [سبأ: ٣٧].

وسمى الله عز وجل الجنة بأسماء عدة، تدل بمفهومها على الأمن مثل: (دار السلام، دار المقامة، دار القرار، دار الحيوان، المأوى، الخلد، الصدق، النعيم، والمقام الأمين) وغيرها.

قال تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ فِيهَا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٧].

وهي الجنة وهي دار السلام من الأمراض والآفات والخوف والهرم وغير ذلك، ويقال: (لهم دار السلام) فالله السلام والجنة داره التي أعد لأولياته بالثواب وهو وليهم أي الله تعالى حافظهم وناصرهم في الدنيا. ويقال: هو وليهم في الآخرة بالثواب بما كانوا يعملون في الدنيا^(١).

وقال عز من قائل: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٢)﴾ [الدخان: ٥١-٥٢].

قال ابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ) رحمه الله: " هو تمام السعادة، فإنهم مع هذا النعيم في مقام أمين من الموت والانقطاع فلا آخر له ولا انقضاء، بل في نعيم سرمدى أبدي على الدوام " (٢).

فالأدلة كثيرة، ولو استرسلنا في ذكر الجنة وأسمائها وما أعد الله فيها لظلال المقام، لذا سنقتصر على ما مرَّ من أدلة، مع أهم اسباب دخول الجنة والنجاة من النار.

أهم الأسباب التي تنجي من النار وتدخل الجنة:

ولعدم فوات فضل ذكر جميع الأسباب (فأن ما لا يدرك كله لا يترك جله) سنذكر بعض أهم أسباب دخول الجنة، ترغيباً بالثواب، وذكرى للمؤمنين، جعلنا الله من أهلها والمسلمين جميعاً.

أولاً: الإيمان والعمل الصالح: وقد ذكر الله تعالى الإيمان كأهم الأسباب الموصلة إلى الجنة بإذنه تعالى، وكثيراً ما يأتي مقرونا بالعمل الصالح لذلك لا تكاد تجد موضعاً فيه ذكر للإيمان وأنه سبباً لدخول الجنة إلا وهو مقرون بالعمل الصالح، وباب الأعمال الصالحة واسع وكبير وطرق كسب الثواب كثيرة ومتعددة، لا يحصيها إلا الله سبحانه، قال تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٢]، وخير الأعمال أركان الإسلام،

وقد ثبت أن رسول الله ﷺ خطب في حجة الوداع فقال: « اتقوا الله ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربكم » (١).

ثانياً: تقوى الله تعالى: فتقوى الله تعالى من أهم سبل دخول الجنة والنجاة من النار،

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

وعرفت التقوى بأنها: الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته، وصيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك (٢).

١. تفسير السمرقندي: بحر العلوم: ٤٨٢/١.

٢. تفسير ابن كثير: ٢٠٦/١.

قال ﷺ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

وقال ﷺ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥]، وقال: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعَيْمٍ﴾ [الطور: ١٧].

وقد سئل النبي ﷺ، ما أكثر ما يدخل الجنة؟ قال: «التقوى، وحسن الخلق»، وسئل ما أكثر ما يدخل النار؟ قال: «الأجوفان: الفم، والفرج» (٣).

ثالثاً: طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ: فهي من أجل أسباب النجاة والفلاح والفوز برضوانه تعالى، قال سبحانه: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النور: ٥٢].

قال ابن أبي كريمة السدي (ت: ١٢٧هـ) رحمه الله: "معناه من يطع الله فيوحده، ورسوله فيصدقه، ويخش الله فيما مضى من ذنوبه، ويتقاه فيما بقي من عمره فأولئك هم الفائزون" (١).

وقال ﷺ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ عَدُوًّا أَيْمًا﴾ [الفتح: ١٧].

وفي الصحيح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي»، قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى» (٢).

رابعاً: التوبة الى الله تعالى: فهي من اعظم القربات التي توجب محبته، وسبيل الى النجاة من عذابه، وسبب لدخول جنانه، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وذلك أن

التوبة توجب تبديل السيئات إلى حسنات فكانت سبباً لدخول العبد إلى الجنة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا

مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠]

وقد جاء في السنة قول رسول الله ﷺ: «التائب من الذنب، كمن لا ذنب له»^(٣).

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه: ابواب السفر ٥١٦/٢ برقم: (٦١٦), وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢. التعريفات: الجرجاني: ٦٥/١.

٣. أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد: باب ذكر الذنوب: ١٤١٨/٢ برقم: (٤٢٤٦). حسن

وقال تبارك وتعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [مريم: ٦٠],

وجاء أنه أتى رجل ابن مسعود رضي الله عنه، وقد ألم بذنب، فسأله فأعرض عنه، فلحظه عبد الله

أو التفتت إليه فإذا عيناه تذرفان، وقال: «هذا أوان همك ما جئت له، إن للجنة سبعة أبواب، كلها

تفتح وتغلق إلى يوم القيامة إلا باب التوبة، فإن به ملكا موكلا فاعمل، ولا تيأس»^(٤).

خامساً: الإستقامة وحسن الخلق: فهي من أعظم الصفات التي تكون سببا للنجاة من من النار،

وتوجب له رضى الغفار، ودخول الجنة مع الأبرار، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ

عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠].

وفي الحديث عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله حدثني بأمر

أعتصم به، قال: « قل ربي الله ثم استقم »^(١).

ولمكانة حسن الخلق مدح الله تعالى رسوله ﷺ بها فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

وعن النبي ﷺ قال: « إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا »^(٢).

فالاستقامة على الحق والخلق الحسن منجاة للعبد في دنياه، وسلامة وأمن له في آخرته .

سادساً: طلب العلم لوجه الله تبارك وتعالى: فطلب العلم من افضل القربات، وفيه رفع للدرجات.

قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١].

١. الهداية الى بلوغ النهاية: ابو محمد مكي بن أبي طالب القيسي: ٥١٣٨ / ٨.

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

٢. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ: ٩٢/٩ برقم: (٧٢٨٠).

٣. أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد: باب ذكر التوبة: ١٤١٩/٢, برقم: (٤٢٥٠).

٤. الزهد والرفائق: ابن المبارك: باب فضل ذكر الله عز وجل: ٣٦٨/١ برقم: (١٠٤٢).

وأثنى على العلماء فقال: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ٩]

وبين المصطفى ﷺ أن العلم خير فقال: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله» (٣).

وأنه الطريق الموصل بفضل الله تعالى إلى الجنة فقال ﷺ: «.. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له به طريقا إلى الجنة» (٤).

سابعا: ترك المرء وترك الكذب ولو مازحا: فالمرء والجدال من الأخلاق المذمومة وإنما ينم عن الكبر والتعالي، وقد بين ذلك الله تعالى في كتابه فقال: ﴿ إِنِّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنِّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [غافر: ٥٦],

وصفة الكبر من الصفات المانعة من دخول الجنة وموجبة للعذاب ودخول النار، قال ربنا تعالى: ﴿ إِنِّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠],

وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» (١).

كذلك الكذب فهو من الصفات المذمومة التي حرمها الله وأوجب العقوبة على فاعلها، وإن كذب مازحا، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ [يونس: ٦٩],

وفي الحديث قال ﷺ: «أنا زعيم بببيت في ربض الجنة لمن ترك المرء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» (٢).

١. أخرجه الإمام الترمذي في سننه: أبواب الزهد: باب ما جاء في حفظ اللسان: ١٨٥/٤ برقم: (٢٤١٠).
٢. المصدر نفسه: أبواب البر والصلة: باب ما جاء في معالي الأخلاق: ٤٣٨/٢ برقم: (٢٠١٨) حسن غريب.
٣. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب العلم: باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين: ٢٥/١ برقم: (٧١).
٤. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر: ٢٠٧٤/٤ برقم: (٢٦٩٩).

ثامناً: إفشاء السلام وإطعام الطعام وصلة الأرحام: فقد وصف الله عباده الأبرار بصفات

منها اطعام الطعام, فقال: ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان: ٨], ثم بين جزاءهم بعد وصفهم فقال: ﴿ وَجَزَاءُهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرٌ ﴾ [الإنسان: ١٢], فالجزاء من جنس العمل,

وفي الرحم قال ﷺ: ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ [الرعد: ٢١],

وفي الحديث عنه ﷺ قال: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل، والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»^(٣).

وجاء في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يدخل الجنة قاطع»^(٤).

الخاتمة وأبرز النتائج

وبعد بيان أقسام الأمن الأخروي وأهم الأسباب التي تعين على تحقيقه، نذكر أهم النتائج المستنبطة من هذا البحث، عسى أن نكون قد أفدنا واستفدنا والله ولي التوفيق.

أبرز النتائج:

١. أهمية الأمن الأخروي وأنه هو الغاية المنشودة التي يسعى لها العباد.
٢. أهمية الأمن من عذاب القبر وذلك لأنه أول منازل الآخرة فإن أمن به فما بعده أيسر.
٣. الحرص على الأخذ بأسباب الأمن من عذاب القبر وهي يسيرة على من يسرها الله له.
- ٤ - أهمية الأمن من الفرع الأكبر يوم القيامة ووجوب الحذر من ذلك اليوم وعدم استبعاده.

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

- ٥ - الحرص على القيام بما يوجب النجاة من الفزع الأكبر (فإذا مات الإنسان قامت قيامته).
- ٦ - أهمية الأمن من عذاب جهنم، والسعي لعدم ولوجها، والنجاة منها فهي العذاب الأكبر.
- ٧ - السعي لتحقيق الأمن الدائم والفوز الكبير بدخول الجنة، فهي سلعة الله الغالية.
- ٨ - الحرص على القيام بالأسباب التي تتجي من النار، وتدخل الجنة برحمة الله تعالى.

ومن خلال هذه النتائج: أوصي أخوتي الباحثين بمواصلة الدراسات في مثل هكذا مواضيع، ومتابعتها والتوسع فيها من زوايا أخرى لم يتطرق لها الباحث، فكم نحن بحاجة ماسة اليوم للأمن وللطمانينة والسكينة، وبيان سبل تحقيقها من خلال وسائل الإعلام و بنشر البحوث لتعم الفائدة.

كما وأوصي إخوتي المسلمين بتقوى الله تعالى والسعي للفوز بأمنه ودار كرامته ورضوانه،

قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

فما كان من صواب فهو من عند الله تعالى وحده، وما كان من زلل فمن الشيطان ومن نفسي..

قال تعالى: ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٣].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ... والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

١. الآداب للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ) اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان ط: ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ) ت: جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان ط: ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣. الجامع الكبير سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ) ت: بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.
٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة ط: ١، ١٤٢٢هـ.
٥. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ط: ١، تاريخ النشر: ١٩٩٨.
٦. الزهد والرفائق لابن المبارك: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، المرزوي (ت: ١٨١هـ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٧. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق وتخريج: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط: مؤسسة الرسالة - بيروت ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٨. المستدرک علی الصحیحین: أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) ت: مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية - بيروت ط: ١، ١٤١١ - ١٩٩٠.
٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٠. المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت: ٢٣٥هـ) ت: كمال يوسف الحوت: مكتبة الرشد - الرياض ط: ١، ١٤٠٩هـ.
١١. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي: مكتبة ابن تيمية - القاهرة ط: ٢ ويشمل القطعة من المجلد ١٣ (دار الصمعي - الرياض / ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
١٢. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) ت:

الأمن الأخروي أقسامه وسبل تحقيقه

الباحث: ریحان طه إبراهيم الراوي

أ.م.د: منهل يحيى اسماعيل

- مجموعة رسائل جامعية بجامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨
١٣. بحر العلوم تفسير السمرقندي: ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي(ت:٣٧٣هـ) , دار الفكر-بيروت تحقيق : د. محمود مطرجي: ١٩٩٧م-١٤١٧هـ.
١٤. تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، (ت:٣١٠هـ) ت: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط: ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٥. تفسير القرآن العظيم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ت: سامي بن محمد سلامة: دار طيبة للنشر والتوزيع ط: ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١٦. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) ت: د. مجدي باسلوم: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان ط: ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
١٧. تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) ت: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم: دار الكتب
١٨. تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ) ت: د محمد عبد السلام أبو النيل: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ط: ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
١٩. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ) ت: عبد الله محمود شحاته: دار إحياء التراث - بيروت ط: ١ - ١٤٢٣ هـ.
٢٠. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ): دار الفكر - بيروت.
٢١. سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٢٢. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ت: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٢٣. شرح الأربعين النووية مؤلف الأصل: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير.
٢٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان, أبو حاتم: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ) ت: شعيب الأرنؤوط: مؤسسة الرسالة - بيروت ط: ٢، ١٤١٤ هـ -
٢٥. لباب التأويل في معاني التنزيل: (تفسير الخازن) أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الشحي (ت: ٧٤١هـ) ت: صحيح محمد علي شاهين: دار الكتب العلمية - بيروت ط: ١ -
٢٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون: مؤسسة الرسالة ط: ١، ١٤٢١ هـ. ٢٠٠١ م.

Sources and References

١. **Al-Jami' Al-Kabeer, Sunan Al-Tirmidhi:** Abu Isa Muhammad bin Isa bin Sawrah Al-Tirmidhi (d. ٢٧٩ AH), edited by Bashar Awad Ma'arouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, published in ١٩٩٨.
٢. **Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Min Umur Rasul Allah (S.A.W.W) wa Sunanihi wa Ayamihi = Sahih Al-Bukhari:** Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Ja'fari, edited by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Tawq Al-Najah, first edition, ١٤٢٢ AH.
٣. **Al-Mustadrak 'ala Al-Sahihayn:** Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Al-Nisaburi (d. ٤٠٥ AH), edited by Mustafa Abdul Qadir Ata, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, first edition, ١٤١١ AH -
٤. **Al-Tafseer Al-Waseet li Al-Qur'an Al-Kareem:** Muhammad Said Tantawi, Dar Nahdat Misr for Printing, Publishing, and Distribution, Fagala
٥. **Al-Sunan Al-Kubra:** Abu Abdurrahman Ahmad bin Shu'ayb bin Ali Al-Khorasani Al-Nasai (d. ٣٠٣ AH), edited by Hassan Abdul Mun'im Shalabi, supervised by Shu'ayb Al-Arna'ut, Maktabat Al-Risalah, Beirut, first edition, ١٤٢١ AH - ٢٠٠١ AD.
٦. **Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Naql Al-'Adl 'An Al-'Adl Ila Rasul Allah (S.A.W.W):** Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. ٢٦١ AH), edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, publisher: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
٧. **Al-Mujam Al-Kabeer:** Suleiman bin Ahmad bin Ayoub bin Mateer Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (d. ٣٦٠ AH), edited by

-
-
- Hamdi bin Abdul Majid Al-Salafi, Maktabat Ibn Taymiyyah, Cairo, second edition, ١٤١٥ AH – ١٩٩٤ AD.
٨. **Al-Musannaf fi Al-Ahadith wa Al-Athar:** Abu Bakr bin Abu Shaiba, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim Al-Absi (d. ٢٣٥ AH), edited by Kamal Yusuf Al-Hout, Maktabat Al-Rushd, Riyadh, first edition, ١٤٠٩ AH.
 ٩. **Al-Adab li Al-Bayhaqi:** Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrojirdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. ٤٥٨ AH), supervised and commented on by Abu Abdullah Al-Saeed Al-Mandouh, Maktabat Al-Kutub Al-Thaqafiya, Beirut, Lebanon, first edition, ١٤٠٨ AH – ١٩٨٨ AD.
 ١٠. **Al-Taarifat:** Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zayn Al-Sharif Al-Jurjani (d. ٨١٦ AH), edited by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, first edition, ١٤٠٣ AH
 ١١. **Al-Hidaya ila Balugh Al-Nihaya fi Ilm Ma'ani Al-Quran wa Tafseerih, wa Ahkamh, wa Jumal min Funoon 'Uloomih:** Abu Muhammad Maki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qurtubi Al-Maliki (d. ٤٣٧ AH), edited by a group of academic research at the University of Sharjah, supervised by Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bousheikhi, published by the Research Center for the Book and Sunnah, Faculty of Shari'a and Islamic Studies, University of Sharjah, first edition,
 ١٢. **Al-Zuhd wa Al-Raqa'iq li Ibn Al-Mubarak:** Abu Abdurrahman Abdullah bin Mubarak bin Wahid Al-Hanzali, Al-Marwzi (d. ١٨١ AH), edited by Habib Al-Rahman Al-Azhami, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut.
 ١٣. **Bahr Al-Uloom Tafseer Al-Samarqandi:** Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ibrahim Al-Samarqandi Al-Hanafi (d. ٣٧٣ AH), Dar Al-Fikr, Beirut, edited by Dr. Mahmoud Matraji, ١٩٩٧ – ١٤١٧ AH.
 ١٤. **Labaab Al-Tawil fi Ma'ani Al-Tanzeel (Tafseer Al-Khazin):** Abu Al-Hasan Alaa' Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Sheih (d. ٧٤١ AH), edited by Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut,
 ١٥. **Musnad Imam Ahmad bin Hanbal:** Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaybani (d. ٢٤١ AH), edited by Shu'ayb Al-Arna'ut, Adel Murshid, and others, Maktabat Al-Risalah, first edition, ١٤٢١ AH – ٢٠٠١ AD.
 ١٦. **Rooh Al-Bayan:** Ismail Haqi bin Mustafa Al-Istambuli Al-Hanafi Al-Khalwati, Al-Mawlawi Abu Al-Fida (d. ١١٢٧ AH), Dar Al-Fikr, Beirut.
 ١٧. **Sunan Ibn Majah:** Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah is his father's name (d. ٢٧٣ AH), edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiya, Faisal Isa Al-Babi Al-
 ١٨. **Sharh Al-Arba'in Al-Nawawiya** (Author: Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, d. ٦٧٦ AH) commented by Abdul Karim bin Abdullah bin Abdul-Rahman bin Hamad Al-Khuder.

١٩. **Sunan Abu Dawood:** Abu Dawood Suleiman bin Ash'ath bin Ishaq bin Bashir Al-Azdi Al-Sijistani (d. ٢٧٥ AH), edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Maktabah Al-Asriyah, Sidon – Beirut.
٢٠. **Sahih Ibn Hibban (arranged by Ibn Balban):** Abu Hatim Muhammad bin Hibban bin Ahmad bin Hibban Al-Tamimi, Al-Darimi, Al-Busti (d. ٣٥٤ AH), edited by Shu'ayb Al-Arna'ut, Maktabat Al-Risalah, Beirut, second edition, ١٤١٤ AH – ١٩٩٣ AD.
٢١. **Tafseer of Muqatil ibn Sulayman:** Abu Al-Hasan Muqatil ibn Sulayman Al-Azdi Al-Balkhi (d. ١٥٠ AH), edited by Abdullah Mahmoud Shahat, Dar Ihya' Al-Turath, Beirut, first edition, ١٤٢٣ AH.
٢٢. **Tafseer Al-Tabari (Jami' Al-Bayan An Taweel Ay Al-Qur'an):** Abu Ja'far Al-Tabari Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir Al-Amili (d. ٣١٠ AH), edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajr for Printing, Publishing, and Distribution, first edition, ١٤٢٢ AH – ٢٠٠١ AD.
٢٣. **Tafseer of Mujahid:** Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Qurashi Al-Makhzumi (d. ١٠٤ AH), edited by Dr. Muhammad Abdul-Salam Abu Al-Neel, Dar Al-Fikr Al-Islami Al-Haditha, Egypt, first edition, ١٤١٠ AH –
٢٤. **Tafseer Al-Mawardi (Al-Nukat wa Al-'Ayyoon):** Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (d. ٤٥٠ AH), edited by Sayyid Ibn Abdul-Maqsood bin Abdul-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut.
٢٥. **Tafseer Al-Maturidi (Taweelat Ahl Al-Sunnah):** Muhammad bin Muhammad bin Mahmood, Abu Mansoor Al-Maturidi (d. ٣٣٣ AH), edited by Dr. Majdi Basloom, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, first edition, ١٤٢٦ AH – ٢٠٠٥ AD.
٢٦. **Tafseer Al-Qur'an Al-Azim:** Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Basri, then Al-Dimashqi (d. ٧٧٤ AH), edited by Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, second edition, ١٤٢٠ AH – ١٩٩٩ AD.
